

المحاضرة الثالثة

أساليب التدريس

المحتويات:

- 1- مفهوم الأسلوب .
- 2- مفهوم أساليب التدريس .
- 3- تطور أساليب التدريس .
- 4- الفرق بين الطريقة و الأسلوب .
- 5- أهمية أسلوب التدريس .
- 6- أهداف أساليب التدريس .
- 7- تنوع أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية .
- 8- عوامل اختيار أسلوب التدريس .
- 9- مواصفات الطريقة و الأسلوب الناجح .

* - الأساليب التدريسية:

1- مفهوم الأسلوب:

إن مفهوم الأسلوب هو العلاقة بين قيادة المدرس وأداء التلميذ ومادة الدرس والوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس. كما يرى موسكا: "إن كل أسلوب له بنية وهذه البنية تشمل القرارات التي يجب أن تتخذ دائما في أي فترة لفظية تعليمية وهي قرارات تخص بنود الأهداف وموضوع الدراسة وأنشطة معينة، ووسائل التنظيم وأشكال التغذية الراجعة للمتعلم وتنظيم بنود القرارات هذه في (03) مجموعات تمثل تعاقب القرارات في أي عملية تعليم." وتتضمن المجموعة الأولى: قرارات تتخذ مسبقا قبل مواجهة التلاميذ وهي قرارات التخطيط.

وتتضمن المجموعة الثانية: قرارات تتخذ أثناء أداء العمل.

أما المجموعة الثالثة: فتتضمن قرارات تتخذ بالنسبة لتقويم هذا الأداء وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلم.

وهذه المجموعات تكون بنية أي أسلوب تدريسي وتتخذ دائما في أي فقرة من فقرات التعليم اللفظية.

إن بنية كل أسلوب من أساليب التدريس ومكانه على سلسلة الأساليب تتحدد بمن الذي يتخذ القرار، فكل من المدرس والمتعلم يمكن أن يتخذ قرارات من أدنى إلى أقصى حد من البنود في بنية الأسلوب.

2- مفهوم أساليب التدريس:

-أساليب التدريس هي الكيفية التي تنظم بها المعارف و المواقف و الخبرات

التربوية التي تقدم للطالب و تعرض عليه و يعيشها لتحقيق لديه أهداف الدرس .

- أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو النمط الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة الدرس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة و من ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم .

- اذا كانت طرائق التدريس تعني الاجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها اجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الاجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي .

- يقصد به مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم و المفضلة لديه ، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن الطريق التدريس المتبعة واحدة وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيق بالخصائص الشخصية للمعلم ، وبمعنى آخر فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الإجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي .

فأسلوب التدريس بنسبة كبيرة ناتج وعاكس للشخصية القيادية لأستاذ ، و التي تتبع من خبراته وخصائصه والظروف المحيطة .

3- تطور أساليب التدريس :

لقد أثر تطور مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء في تطور أساليب فلقد تم الانتقال من المنظور القديم القائم على الفكرة القائلة أن فهم الدرس يتدفق من سيل المعرفة وأن واجب التلاميذ هو الاصغاء ، الى منظور حديث يحقق أهداف الدرس من خلال طرائق وأساليب ووسائل تتماشى والاتجاهات الحديثة وتواكب التطورات الحاصلة في مختلف المجالات .

فلقد ظهرت منذ الستينات مجموعة من أساليب التدريس الحديثة أو ما يعرف بأساليب ل " موسكا موستن" و " سارة أشورت" وقد أطلق عليها اسم (طيف أساليب التدريس spectrum of teaching) وقد طبقت هذه الأساليب بتوسع في مجال التربية والرياضة ، ويطلب " موسكا موستن " رائد أساليب التدريس الحديثة من الباحثين البحث في هذا المجال حيث أن مجموعة الأساليب تعطي امكانية جديدة للقيام بعملية البحث في مجال التربية البدنية و الرياضية ، والبحث باختبار الفرضيات الموضوعية حول العلاقة الممكنة المستمرة والموجودة بين كل أسلوب من الأساليب و الأهداف التربوية . وعملية البحث كفيلة بمسايرة التطور الحاصل في المجتمع بمختلف مكوناته و التي من بينها المدرسة والتي هي أساس بناء شخصية الفرد الذي يشكل اللبنة الأولى في المجتمع .

4- الفرق بين الطريقة و الأسلوب :

- هناك اشكال كبير يتمثل في وجود تشابه بين الطريقة و الأسلوب .
- الأسلوب دائما يتبع الطريقة لأنه مرتبط بها .
- الطريقة مجموعة أساليب و الأسلوب مجموعة قواعد و ضوابط .
- الطريقة أشمل من الأسلوب .
- هناك إشكال كبير يتمثل في وجود تشابه في الهيكل التنظيمي بين الطريق و الأسلوب حيث يختلف الكثير من التربويين والباحثين عندما يتكلمون عن التدريس بين مصطلحي الطرائق والأساليب ، باعتبار أنهما مترادفان لا يحمل أي منهما معنى خاص يميزه عن الآخر ، ومن خلال الكثير من الكتابات ، فان الأسلوب يأتي تابعا للطريقة لأنه مرتبط بها على أساس الأسلوب تأتي الطريقة ، ويقول **حناغالي** . " أن الفن مجموعة طرائق و الطريقة مجموعة أساليب ، والأسلوب مجموعة قواعد و ضوابط . ولذا فالطريقة أشمل من الأسلوب مفاد هذا الفرق أن الأسلوب قد يختلف من معلم إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة مثال ذلك نجد

أن المعلم (س) يستخدم الكلية والمعلم (ص) يستخدم نفس الطريقة ومع ذلك تتسبب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم وليس إلى الطريقة .

5- أهمية أسلوب التدريس :

- أن التدريس اليوم أصبح من ضروريات العمل التربوي، فهو على جملة من (المعطيات، الأهداف، المحتوى، وسائل التعلم، الأنشطة التعليمية، أساليب التدريس وعملية التقويم).

- تأخذ الأساليب أهميتها من تصويرها للعلاقات الجديدة في التدريس بين المعلم و المتعلم و الهدف .

- أصبح أسلوب التدريس هو الذي يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه .

- أسلوب التدريس يؤثر على شخصية المتعلم و يساهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد لمواجهة المستقبل .

- وتعمل التربية البدنية والرياضية على إكساب التلاميذ مهارات وكفاءات من خلال الأنشطة الرياضية تجعل التلميذ يبذل هذه المكتسبات في مختلف المواقف التي تواجهه .

6- أهداف أساليب التدريس :

- التعرف على أساليب التدريس المباشرة و غير المباشرة .

- الاستخدام الأنسب للوسائل التعليمية .

- الاختيار الأنسب لطرائق و أساليب التدريس .

- تحليل السلوك التعليمي للمتعلم أثناء الدرس .

يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال معرفته بمجموع أساليب التدريس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :

- التعرف على أساليب التدريس العامة و الخاصة .
- التعرف على طرق نقل المعارف الى التلاميذ .
- الاستخدام الأنسب للوسائل التعليمية وصولا الى الوفاء برغبات وحاجات التلاميذ .
- الاختيار الأنسب لطرق وأساليب التدريس .
- تمكين الأستاذ من فهم خصائص المتعلم ومراحل نموه وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- مساعدة الأستاذ على تحليل السلوك التعليمي للمتعلم أثناء حدوثه .

7- العوامل التي تحدد نوع أسلوب التدريس :

تشير دائرة المعارف للبحوث التربوية 1912 م الى أن أسلوب التدريس يرتبط بالنمط الذي يفضله الأستاذ ويرتبط كثيرا بخصائصه الشخصية ومن العوامل المحددة لنوع أسلوب التدريس نذكر منها :

- خصائص الأستاذ الشخصية .
- البنية النفسية للأستاذ .
- خبرات الأستاذ السابقة في مجال تخصصه .
- مهاراته التدريسية و مدى تحكمه فيها .
- معرفته بالأساس النظري لطرق و أساليب التدريس .
- اتجاهه نحو مهنته و ذاته و نحو مجتمعه .
- نوع المتعلمين وخصائصهم .

7- تنوع أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية :

لا يوجد أسلوب تدريسي يمكن أن يوصف بأن الأمثل في التدريس ، وذلك لإنجاح أي أسلوب يتوقف على عوامل متعددة ، تصل بالمنهج و التلاميذ لظروف حياتهم ويقول **موسكا** **موستن** " إن الأسلوب الذي يستخدم بنجاح في موقف ما أو حصة ما قد لا ينجح أو يفني بالعرض إذا استخدم في موقف أو حصة أخرى فالمدرس الذي يستعمل أسلوبا واحدا في درسه فإنه سوف يؤدي الى الملل والجمود وعدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة من سلوك متعلم ، ولهذا فإن التنوع في الأساليب شيء ضروري ، حتى لا يحس المتعلم بالروتين والملل وخاصة أن المدرس تتعدد أهدافه وبالتالي لا بد من تعدد الأساليب المستخدمة في تحقيقها . إذا هذا التنوع قد يكون ضروريا للتأقلم مع متطلبات النشاط الرياضي ، وكذلك مع الخصائص العامة للتلاميذ التي تميزها الفروق الفردية ، كما قد تكون اختيارية لتجنب الملل والروتين الذي يصيب المتعلم و العلم .

7- عوامل اختيار أسلوب التدريس :

- طبيعة أهداف التدريس .
- طبيعة محتوى الدرس .
- عمر الطالب و خبراته السابقة و مستواه العقلي و البدني .
- قدرات المعلم و استعداداته في تنفيذ الدروس .
- الزمن المتاح و الامكانيات المتوافرة .

8- مواصفات الطريقة و الأسلوب الناجح :

- التربويون متفقون على ترك للمعلم اختيار الطريقة و الأسلوب المناسب حسب رؤيته هو و تقديره للموقف .
- أن يكون الأسلوب متماشيا مع نتائج بحوث التربية ، و التي تؤكد على مشاركة الطالب في النشاط .
- أن تكون الطريقة و الأسلوب متماشية مع أهداف التربية و مع أهداف المادة .
- أن يضع الأستاذ في اعتباره مستوى نمو التلاميذ و درجة وعيهم و أنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها .
- استخدام أكثر من أسلوب خلال درس واحد نتيجة للفروق الفردية بين التلاميذ .
- مراعاة العنصر الزمني و موقع الحصة من الجدول الدراسي و عدد التلاميذ الذين يضمهم الفصل .

المراجع:

- 1- عفاف عبد الكريم: التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية ، الإسكندرية ، نشأة المعارف، 1999.
- 2- عصام الدين متولي عبد الله وبدوي عبد العالي بدوي : طرق تدريس التربية البدنية ، ط1 ، دار القضاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2006 .
- 3- عطا الله أحمد : أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضة ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2006.
- 4- أحمد جميل عايش: أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، الأردن 2008.
- 5- مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي ، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، ط2، دار الفكر العربي ، الرياض، 1998 .